@ 453 @ ( ^ هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ( 89 ) واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود ( 90 ) قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ) * * * * الغرق ( ^ أو قوم هود ) من الريح ( ^ أو قوم صالح ) من الصيحة الصعقة . وقوله ( ^ وما قوم لوط منكم ببعيد ) قيل : إنهم كانوا جيران قوم لوط في الديار ، وكانت مدائنهم قريبا بعضها من بعض . .

قوله تعالى : ( ^ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه ) قد بينا المعنى . وقوله : ( ^ إن ربي رحيم ودود ) في الودود معنيان : .

أحدهما : أن الودود هو المحب لعباده . .

والثاني : أو الودود بمعنى المودود أي : يحبه العباد لفضله وإحسانه . .

وفي الخبر المعروف أن النبي قال : ' أحبوا ا بما يغذوكم به منه نعمه ، وأحبوني بحب ا ، وأحبوا أهل بيتي لحبي ' . .

وفي بعض الأخبار عن النبي قال : ' كان شعيب خطيب الأنبياء ' . .

قوله تعالى : ( ^ قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ) معناه : ما نفهم كثيرا مما تقول . وقوله : ( ^ وإنا لنراك فينا ضعيفا ) في الضعيف أقوال ، أكثر المفسرين أن الضعيف هاهنا : هو ضرير بالبصر . ويقال : إنه لغة حمير . .

والقول الثاني : أن الضعيف هو الضعيف في البدن . .

والثالث : أنه قليل الأتباع .